- ٤ -

الدكتور نقولا فياض

١٨٧٣ - ١٩٥٨

ولد فى بيروت وتلقى علومه فى مدرسة الثلاثة أقمار حيث غرس معلمه نعمة يافث حب الأدب فى نفسه فراح نقولا يعترف لاستاذه بهذا المعروف ويقدم له بديوانه « رفيف الاقحوان » وقد عمل فى التجارة سنتين عاد بعدها يدرس الطب فتخرج به من كلية الطب الفرنسية فى بيروت عام ١٨٩٩ ولازم مدة ستشفى القديس تجيور جيوس للروم الرثوذكس وسافر بعدها عام ١٩٠٦ إلى باريس طلبا للاختصاص فقضى فيها خمس سنوات ورجع بعدها إلى مصر حيث قضى فيها ٢٣ سنة بين الاسكندرية والقاهرة وشارك فيهمافى الحركة الأدبية وعاد بعدها إلى لبنان ١٩٣٠ وخلف أخاه الشاعر إلياس فياض نائباً فى مجلس النواب اللبنانى ثم عين مديراً لمديرية البريد وترك بعد ذلك الوظيفة لينصرف إلى الأدب.

كان فياض نقولا من رواد الشعر الطليق هذا الشعر المنظوم فى مبناه الممزوج بالبحور المختلفة فى نظمه كما كان من الرواد فى حركة التجديد فقرن الجديد فى القديم فى شعره.

تأثر بالأدب الفرنسى الحديث وأعجب بمشاهير شعرائه فترجم للامرتين قصيدته « البحيرة » ولموسيه اذكرينى ولسوللى برودم « سيف» وليفكتور هوغو « الزهرة والفراشة » وهذه القصيدة نفسها ترجمها الشاعر العراقى محمد الهاشمى بعنوان « الوردة والفراشة ».

بدأ فياض بنظم الشعر منذ مطلع القرن الحاضر حين كان الشعر العمودى سائداً لا يكاد يخرج عليه ناظم أو شاعر ودرج فى معظم قصائده على الاسترسال فى التلاعب بالقوافى والبحور، دون أن يسئ فى شئ إلى الوزن الحقيقى.

من مؤلفاته: حول سرير الامبراطور؛ الخطابة؛ بعد الأصيل؛ الخداع والحب؛ خواطر فى الصحة والأدب؛ دنيا وأديان؛ رفيف الاقحوان؛ على المنبر؛ كيف تغلب الإنسان على الألم؛ كيف تغلب الانسان على المرض؛ المرأة والشعر؛ مملكة الظلام أو حياة الأرض؛ من نافذة العقل.

* * *